فاعلية برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية

رواء فاضل محسن السهلاني
Rwafadl07@gmail.com
أ.د. حيدر إبراهيم العطار
Dr.haideribrahim@iku.edu.iq
ديوان الوقف الشيعي/ كلية الامام الكاظم(ع)

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على:

١ بناء برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية.

٢ فاعلية برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية.

وللتحقق من صحة هذا الهدف تم فرض الفرضيات الاتية:

١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعاقات عقلياً على مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعاقات عقلياً على مقياس التأهيل المهني في الاختبارين البعدي والمرجأ.

وتم اتباع المنهج شبه التجريبي في استخدام تصميم (المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي) وتكونت عينة البحث من (٧) معاقات عقلياً لغرض تطبيق البرنامج التدريبي بصورته النهائية كما تم بناء مقياس التأهيل المهني الذي تكون بصيغته النهائية من (١٥) فقرة. وبناء البرنامج التدريبي الذي تكون من (١٣) لقاء بواقع لقاءين في الأسبوع متضمناً مجموعة من الاساليب والاستراتيجيات المسندة الى نظرية الدور الاجتماعي وهي: (توقع الدور، تصور الدور، أداء الدور)، وقد طبق في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٤ ٢٠٢٥م) وتم التوصل الى فاعلية البرنامج.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، التأهيل المهني، المعاقات عقليا.

The Effectiveness of a Training Program for Vocational habilitation of Disabled Persons in Centers for Mental Disability

Researcher Rawaa Fadel Mohsen al-Sahlani
Prof. Dr. Haider Ibrahim Muhammad Al-Attar
Shiite Endowment Diwan / Imam al-Kadhim/ College of Islamic Sciences

Abstract

The research aims to identify:

1. Develop a training program for vocational habilitation for disabled women in mentally disabled centers.

2. The effectiveness of a training program for vocational habilitation for disabled women in mentally disabled centers.

To verify this objective, the following hypotheses were hypothesized:

1. There are statistically significant differences at the 0.05 level between the average scores of mentally disabled women on the vocational habilitation scale before and after implementing the training program.

2. There are statistically significant differences at the 0.05 level between the average scores of mentally disabled women on the vocational habilitation scale in the post-test and post-test.

The researcher followed the quasi-experimental approach, using a single-group design with a pre-test and post-test. The research sample consisted of seven mentally disabled women for the purpose of implementing the training program in its final form. A vocational habilitation scale was also constructed, consisting of 15 items in its final form.

The results:

1. There were statistically significant differences between the pre- and post-tests on the vocational habilitation scale, in favor of the post-test.

2. There were statistically significant differences between the post-test and the postponed test on the vocational habilitation scale, in favor of the postponed test.

Keywords: training program, vocational habilitation, mentally disabled.

اولاً: مشكلة البحث

يعد موضوع التأهيل المهني من الاحتياجات الأساسية التي نالت اهتمام الباحثين في ميدان التربية الخاصة على اعتبار أن التأهيل يمثل ضرورة لتنمية الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين جودة حياتهم المهنية والاجتماعية وتكيفهم مع الإعاقة.

وان ضعف التأهيل المهني وغياب التدريب وعدم تلقي التعليم الكافي والافتقار الى المهارات التدريبية سوف يحد من فرص اندماجهم في المجتمع وسوق العمل (العجمي والبتال،٢٠١٦: ٢٤١).

ان عدم تدريب الافراد المعاقين عقلياً وعدم تأهيلهم التأهيل اللازم للقيام بالعمل بشكل صحيح اضافه الى أساليب التربية الخاطئة من المشاكل التي تواجه المعاقين في انخراطهم مع الاخرين (السبيعي، ٢٠٢٣ :٢٨).

فالأسرة التي ينتمي اليها المعاق عقلياً لا تدرك أهمية خدمات التأهيل المهني المقدمة لأبنائهم وإذا تمكنت أسر الافراد المعاقين من فهم الخدمات ورؤية نتائجها على أبنائهم قد يؤدي ذلك الى خيارات أفضل في تدريبهم وتأهيلهم على العمل المناسب لهم (القريشي وحنفي، ٢٠٢١: ٥٢).

لذا فأن افتقار المعاقات عقلياً الى المؤهلات المهنية بسبب غياب التأهيل المهني او ضعف كفاية التأهيل الغير ملائم يتركهنَّ بلا خيار سوى الاستمرار في الاعتماد على الاخرين وعدم القدرة على الاندماج اجتماعياً (Enoch & et. al،2021 :P.9).

بالرغم من تطور الخدمات والبرامج المقدمة لفئة المعاقات عقليا الا انها بقيت من أكثر الفئات حاجة الى الاهتمام نظرا لما يصاحب هذه الاعاقة من مظاهر ومشكلات عديدة تزيد من مستوى التعقيد الذي يحيط بالإعاقة العقلية وصعوباتها المتعددة وتفاوت البرامج التعليمية والتأهيلية المقدمة لهم باختلاف المجتمعات وان ما يقدم لهم من خدمات هو اقل من متطلبات التعامل مع المعاقين عقلياً إذا ما قورنت بدرجة شيوعها (الامام والجوالدة، ٢٠١٠: ٧٦).

لكن بالرغم من هذه الاحداث والدعوات التي تنادي بالاهتمام بتعليم وتدريب المعاقين عقلياً والقابلين للتعلم بطريقة تتوافق مع متطلباتهم واحتياجاتهم بتقديم البرامج التي تتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم غير أن هناك قصوراً ما زال موجود في تقديم هذه البرامج التربوية من حيث المهارات والتخصصات وتغيير النظرة الاجتماعية، والنظر على أنهم أعضاء فاعلين وجزء لا يتجزأ من المجتمع وقد توصلت نتائج دراسة (Kquigley ، 2007) ودراسة ناجي وعبد الرحمن (٢٠٠٣) الى تدني المستوى المقدم لهذه الفئة، وعدم توفير برامج متنوعة لرعايتهم كما أكدت على ضرورة التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي الذي يساعدهم على تنمية مهاراتهم عند اعداد البرامج الخاصة للمعاقين عقلياً (الحوري وبني نصر،٢٠١٨: ٥٥٩).

ويشير هلال (٢٠١٨)الى أن المعاقات عقلياً يواجهن عدة صعوبات أهمها قلة المهن المتاحة لمعظمهن وفي حالات الركود الاقتصادي والبطالة فإنهن يتأثرن بذلك أكثر من الرجال في الكثير من المجتمعات إذ لا يتوفر ضمان أو تأمين للمعاقات اما في الدول العربية فهنالك تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والضغوطات والعادات والتقاليد التي تحد من نشاط وعمل المعاقات خارج المنزل فهن محرومات من دخول سوق العمل لا سباب كثيره منها نوع العمل ومكان العمل اما اذا توفرت برنامج تدريب مهني للمعاقات في مراكز التأهيل المهني فإن المناهج عادة لا تلائم مع حاجات ورغبات المعاقات حيث ان هذه المناهج مركزة الى حد بعيد على المهارات التقليدية للمعاقات عقلياً (هلال،٢٠١٨: ١٥٩ ١٦٠).

ان مشكلة الإعاقة العقلية في الآونة الأخيرة بدأت تتزايد بدرجة كبيرة لعدة أسباب منها زيادة اعداد المعاقين عقلياً التي قد تصل نسبتهم الى ما يقرب من (٣٪) في المجتمع وتصل الى (٧٪) أو أكثر في المناطق الفقيرة والمكتظة بالسكان، مما يؤدي الى زيادة المشكلات التربوية والاقتصادية والاجتماعية سواء على نطاق الاسرة ام المجتمع.

ان قلة الكوادر البشرية المؤهلة والخبيرة في مجال الاشراف على تدريب وتأهيل المعاقين عقلياً يعد من بين المشاكل التي تواجه المؤسسات ذات العلاقة بالتأهيل المهني للمعاقين عقلياً (المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة، ٢٠١١: ٢٥٣).

وبناء على ذلك يرى الباحثان أن من بين المشكلات التي تواجه المعاقات عقلياً هو رفض بعض الاسر لفكرة خروج المعاقة للعمل أو التدريب أو التأهيل المهني، وغياب الدعم النفسي والاجتماعي من الاسرة والمجتمع معاً، وضعف الوعي بأهمية دمج المعاقات عقلياً في سوق العمل، وعدم تقبل المجتمع لهذه الفئة واعتبارها غير قادرة على التفاعل، قيام بعض الاسر بحماية مفرطة للمعاقة مما يؤثر سلباً في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وخوف الاسر من تعرض المعاقة للتنمر أو المواقف المحرجة، تركز قسم من المؤسسات على التدريب والتأهيل المهني فقط دون تعزيز الجوانب الاجتماعية، بالإضافة الى فقدان أو حرمان المعاقات في المناطق النائية(الريفية) من التأهيل مما يزيد من أعدادهن في المجتمع، وعدم قناعة أصحاب العمل بقدراتهن.

مما سبق فأن مشكلة البحث الحالي تتجلى في الإجابة عن التساؤل الآتي: **(ما فاعلية برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية ؟)**

ثانياً: أهمية البحث

تعد أهمية برامج التأهيل المهني ليس على الصعيد الشخصي وانما على الفائدة التي تعود بها من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، بالتالي تمكين الافراد المعاقين عقلياً من التحول من عنصر مستهلك وعالة الى عنصر منتج وفعال وقادر على الاسهام في تطوير المجتمع من

ناحية، وتحقيق الاندماج الاجتماعي من ناحية أخرى وذلك من خلال التدريب على مهنة مناسبة لميولة، واستعداده وقدراته، وبالتالي أيجاد فرصة عمل مناسبة له تساعده أن يكون منتج معتمد على نفسه ومندمج اجتماعياً (ملش،٢٠٢١: ٢١٨).

تعد برامج التأهيل المهني من الجوانب المهمة في تأهيل الأفراد المعاقين عقلياً مما يساهم في تكيفهم مع الوظائف المتاحة مقابل زيادة وتطوير المهارات التكيفية في الحياة اليومية، للتأهيل المهني الأثر الإيجابي على المعاقين عقلياً، وان ألتحاق المعاقين عقلياً ببرامج التأهيل المهني يزيد من دافعيتهم للعمل في حال كان البرنامج يركز على جوانب القصور لديهم، ويظهر تأثير برامج التأهيل المهني من خلال سرعة تكيفهم مع زملائهم في الوظائف من الناحية الاجتماعية وسرعة إتقانهم للمهارات (العكيل والمعيقل، ٢٠٢٤: ٧٥).

إن التأهيل المهني والتدريب يعد أساس مهم للمعاقين عقلياً وله دور كبير في صقل المهارات التي يمتلكها المعاقين وتحقيق الاندماج الاجتماعي على الصعيدين الشخصي والعملي وذلك عن طريق التأهيل على مهن مناسبة تتوافق مع القدرات العقلية (الفقير وعسيري،٢٠٢٣: ٧٥).

وقد وجدت منظمة العمل الدولية (International Labour Organization) ان مشاركة المعاقين عقلياً في برامج التأهيل المهني والتدريب جنباً الى جنب مع اقرانهم من غير ذوي الإعاقة بالعمل، يعزز ارتباطهم بالمجتمع، ويعمل على تمكين الأفراد المعاقين عقلياً من الحصول على عمل لائق من خلال التطوير المهني المتعلق بمختلف المجالات المهنية بالإضافة الى ان التأهيل المهني وغيره من الأساليب يشكل جسراً بين التأهيل والتوظيف (p. 1-2 :2020 ,Light for the World).

يعد التأهيل المهني للأفراد المعاقين عقلياً في الوقت الراهن من القضايا المصيرية، حيث أصبح نقطة اهتمام لكثير من المجتمعات، فمن خلاله يمكن تنمية إمكانات وقدرات الأفراد المعاقين عقلياً للحصول على فرص عمل، وتتغير اتجاهات الافراد في المجتمع نحوهم من السلبية الى الإيجابية (الخطيب والزيود،٢٠١٩: ١٩٥).

تكمن أهمية التأهيل في تعلم المعاقين مهنة تخدمهم وتعلمهم وتقدمهم للمجتمع، لكن المعاقين يعجزون في التعامل مع نظره المجتمع لهم او نظرتهم لذاتهم وتقديرها وكيفية التحكم في الذات والتغلب على المصاعب الأسرية او الشخصية او ظروف التعلم والعمل او بناء علاقات اجتماعية سليمه مع الغير حتى يتم تهيئة الجو الهادئ الذي يشعرون بالأمن النفسي وتهيئة استجابته للتقبل التأهيل المهني (عودة،٢٠١١: ٧٤ ٧٥).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى اهمية البحث الحالي في:

ان التأهيل المهني للمعاقات عقلياً يلعب دوراً محورياً واساسياً وان الجهود الحثيثة الرامية الى دمج هذه الفئة ومشاركتها في المجتمع وهو طموح لتحقيق استقلاليتها وتطوير المهارات اليدوية

والمهنية والاجتماعية، مما يرفع كفاءتهن وقدرتهن على أداء وظائف تناسب قدراتهن العقلية، ويسهم التأهيل المهني في إزالة الصورة النمطية السلبية اتجاه المعاقات عقلياً واندماجهن مع الاخرين.

لذا فأن الاهمية النظرية للبحث تتبلور فيما يأتي:

١ الاستفادة من البحوث والدراسات في اعداد برنامج التأهيل المهني للمعاقات.

٢ تركيز الاهتمام على التأهيل المهني كحاجة أساسية للمعاقات عقلياً، مما يحفز القائمين على رعاية المعوقين عقلياً على الاهتمام به والعمل على تطويره.

اما الاهمية التطبيقية يمكن ان تتبلور في:

١ ايجاد مقياس خاص للتأهيل المهني للكشف عن الامكانيات المهنية للمعاقات عقلياً.

٢ اعداد برنامج تدريبي للتأهيل المهني والتعرف على مدى فاعليته في تنمية العلاقات الاجتماعية بين المعاقات عقلياً، مما قد يسهم في تنمية قدرات المعاقات عقلياً.

٣ معرفة فاعلية البرنامج التدريبي للتأهيل المهني للمعاقات عقلياً للاندماج مع المجتمع وجعلهن أكثر كفاءة لمواكبة سوق العمل.

٤ قد تفيد نتائج البحث في اعداد برامج تأهيلية اخرى تتناسب مع فئة المعاقات عقلياً لتأهيلهن وحل مشكلاتهن التنموية والتأهيلية.

٥ سيستفيد المختصين في مجال التربية الخاصة من برنامج التأهيل المهني بكيفية التعامل بنجاح مع المعاقات عقلياً.

٦ اهمية برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية سوف يسهم في رفع مستوى قدرات المعاقات.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١ بناء برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية.

٢ فاعلية برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية.

وللتحقق من صحة هذا الهدف تم فرض الفرضيات الاتية:

الفرضية الاولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعاقات عقلياً على مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعاقات عقلياً على مقياس التأهيل المهني في الاختبارين البعدي والمرجأ.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي للبرنامج التدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية من القابلات للتعلم (متلازمة داون) في محافظة كربلاء مركز الامام الحسين (عليه السلام) لرعاية أطفال ذوي الهمم التابع للعتبة الحسينية المقدسة للفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢٤ ٢٠٢٥م).

خامساً: تحديد المصطلحات (Definition of the research)

سيتم تحديد المصطلحات الرئيسه التي وردت في عنوان البحث وهي كالاتي:

اولا: البرنامج التدريبي Training program **:عرفه كل من:**

الصيرفي (٢٠٠٩): "هو عملية ديناميكية تستهدف احداث تغيرات في معلومات وخبرات وطرائق اداء سلوك واتجاهات المتدربين بغية تمكنهم من استغلال امكانياتهم وطاقاتهم الكامنة بما يساعد على رفع كفاياتهم في ممارسة اعمالهم بطريقة منظمة وبإنتاجية عالية". (الصيرفي،٢٠٠٩) المشار اليه في (ايمن،٢٠١٠: ٧).

التعريف النظري: وقد عرفه الباحثان نظرياً هو عبارة عن مجموعة من المواقف التدريبية التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من اكتساب مجموعة من المهارات تساعدهم على اكتساب خبرات كافية ومهارات معرفية تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم مستندين فيها على نظرية الدور الاجتماعي

التعريف الاجرائي: وقد عرفه الباحثان اجرائياً بأنه مجموعة من اللقاءات المعتمدة على نظرية الدور الاجتماعي التي تضمنت استراتيجيات (توقع الدور تصور الدور أداء الدور) لمساعدة المعاقات عقلياً على الاندماج مع البيئة الاجتماعية عن طريق عملية التأهيل إذ بلغ عدد اللقاءات التدريبية (١٣) لقاء هدفت الى التأهيل المهني للمعاقات عن طريق تطبيقه في مراكز الإعاقة العقلية.

ثانيا: التأهيل المهني Vocational habilitation **: عرفه كل من:**

Weber (1947): بانه مجموعة من الأدوار الاجتماعية التي تشغلها المعاقة عقلياً في المجتمع نتيجة لتأهيلها على مهنة أو مجموعة مهن معينة تساعدها على الاندماج في علاقات اجتماعية مع الآخرين (Weber ,1947: p.88 143).

مصطفى (٢٠١٢): "هو توفير الرعاية والخدمات المهنية اللازمة لتمكين المعوق من استعادة قدراته وتهيئته للمباشرة عملة الاصلي او اداء أي عمل آخر يناسب حالته او وضعة الحالي، والتأهيل المهني هو مجموعة من البرامج والانشطة التي تهدف الى استثمار وتوظيف قدرات وطاقات الشخص المعوق وتدريبة على مهنة مناسبة يستطيع من خلالها الحصول على دخل يساعده على تأمين متطلباته الحياتية" (مصطفى، ٢٠١٢: ٢٨٩).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (Weber , 1947) كتعريف نظري (للتأهيل المهني) كونه الأساس الذي يبنى علية مقياس وبرنامج التأهيل المهني.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعاقة عقلياً عند الإجابة على فقرات مقياس التأهيل المهني الذي سيتم بناءه في البحث الحالي لهذا الغرض.

الصحة العالمية (٢٠٢٠): "بأنها انخفاض كبير في القدرة، وضعف بالذكاء والتكيف الاجتماعي يبدأ قبل سن البلوغ، وتأثيرها بشكل دائم بالنمو". (الصحة العالمية،٢٠٢٠) المشار اليه في (القرني والحويطي،٢٠٢٢: ١٨٠).

التعريف النظري: تبنى الباحثان التعريف (DSM 5 ,٢٠١٤) كتعريف نظري انسب للبحث الحالي لكونه تعريفاً دولياً.

-نظرية الدور الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين وتعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وتعتقد هذه النظرية بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الادوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على ادواره الاجتماعية، لذا فأن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطية وادوار قاعدية علاوة على أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع (الحسن،٢٠١٥: ١٥٩).

وقد اهتم العالم ماكس فيبر(Max Weber) بموضوع الدور الاجتماعي لكونه يشكل المصطلح الرئيس للنظرية الاجتماعية والذي برز عن طريق ماذكر في كتابة الموسوم "نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي" بالعلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي وعني فيبر بالسلوك الاجتماعي أي نشاط أو حركة يقوم بها الفرد والتي تكون لها علاقة مباشرة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع علماً بأن سلوك الفرد يعتمد على ثلاثة شروط رئيسية هي الاتي:

١ وجود الدور الذي يشغله الفرد والذي يحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد.

٢ استعمال الرمز السلوكية والكلامية واللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالسلوك.

٣ وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك (الداهري،٢٠١١: ٣٩٠ ٣٩١).

تنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع، والمجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وتستند كذلك على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواعاً مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.

تقدم هذه النظرية تفسير واضح للأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وتهتم نظرية الدور بمتطلبات الدور ومسؤولياته وفقاً للمحددات الثقافية والمهنية، لذا يجب تأهيل وتدريب الافراد لكي يقوموا بدورهم على أكمل وجه، كما أن نظرية الدور تهتم بالتخصص وتقسيم العمل، وهنا يتضح التخصص في اداء العمل وكذلك في أهمية تقسيمه بحيث لا يستند إليه اعمال لا تتناسب مع مهنته أو تكون أكبر من طاقته (البشري،٢٠٢٢: ٣٩ ٤٠).

تشير نظرية الدور الى تقارب وظيفي بجمع كلا من علم الاجتماع وعلم السياسة من خلال تناولها لمفهوم الدور وذلك في أطار ما يعرف بتداخل الاختصاصات في العلوم الاجتماعية، إذ يستند مفهوم الدور في اصوله المعرفية الى الدراسات الاجتماعية، في حين أن استعمالاتها انتشرت أكثر في مجال الدراسات السياسية، استخدمت في الكثير من التخصصات العلمية فهي غير مقصورة على تخصص واحد دون غيرة، بل يمكن أن يستخدمها الباحثون في عدة مجالات علمية فقد يستخدمها عالم الاجتماع وحتى الفنان المسرحي في تفسير سلوكيات والادوار التي يؤديها الممثل على المسرح (زلاقي،٢٠١٨: ٧٧٠ ٧٠١).

يستخدم مفهوم الدور بكثرة في العلوم الإنسانية بشكل عام وعلم الاجتماع بشكل خاص، ويختلف المعنى والمدلول لهذا المفهوم بحسب المرجعية الفكرية والنظرية التي انبثق منها، ناهيك إلى أن هذا المفهوم يحيطه الغموض والتداخل فهو مفهوم مركب يتضمن العديد من المفاهيم منها مفهوم النشاط ومفهوم النسق الاجتماعي ومفهوم المركز والقدرة والكفاءة وعلينا هنا التفريق بين مفهوم المركز الذي يشير على مكانة الفرد داخل المجتمع نتيجة للدور والسلوك الذي يمارسه وكلمة المركز التي تحيل إلى بنية مادية تضم بداخلها مؤسسة أو تنظيم أو إلى المكانة الاجتماعية داخل المجتمع (محمد،٢٠٢١: ٢٠٧).

قد يتطلب من المعاقين عقلياً اثناء تأديتهم للدور نمطاً سلوكياً مختلفاً جراء الأدوار الاجتماعية والمهنية التي يؤدونها حيث أن لكل دور يختلف عن الاخر إذ يتطلب سلوكاً معياً يلزمهم بما يتلاءم مع قدراتهم العقلية.

- استراتيجيات نظرية الدور الاجتماعي:

يعد مفهوم استراتيجيات نظرية الدور من المفاهيم الأساسية التي اعتمد عليه الباحثان في بناء البرنامج التدريبي المتمثلة في استراتيجيات (توقع الدور، تصور الدور، أداء الدور) لكونها ذات

طبيعة تتلاءم مع دور وسلوك المعاقات عقلياً في أطار القيم والانماط السلوكية والاجتماعية التي تحددها الاستراتيجيات التالية:

١ توقع الدور: تشكل أحد الاعمدة التي ترتكز عليها النظرية لأن السلوك يتقرر نوعه تبعاً لتوقعات الفرد عن دوره المترقب (أبو شنار،٢٠٢٣: ٢١٦).

يتكون الدور من نسق التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية وهذه التوقعات تتعلق بسلوك الفرد تجاه الاخرين الذين يشغلون مراكز أخرى (عشيش،٢٠١٣: ٥٨).

هو أفعال أو صفات متوقعة من مشاغل المنصب لتوقعات الدور مفهومين، المعتقدات التي يحملها الفاعل حول ما يطلبه منه منصبه، والمعتقدات حول منصب الفاعل التي يحملها الاخرين، غالباً ما تكون خليطاً من مفاهيم الدور الخاصة بالفاعل بالإضافة الى مفاهيم الفاعل الاخر (Jonsson & et.al،1982:p.129).

إدارة التوقعات الإيجابية: هي مجموعة في التوقعات التي يحددها أو يتوقعها الفرد أو المجتمع كل منهما من الاخر خلال فترة عمل الفرد في عمل ما، مثل توقعات المدربين من المتدربين، والمتدربين من المدربين، المتمثلة في التقدير والاحترام المتبادل من اجل توفير بيئة صحية للتدريب ومناخ صحي يساعد ويدعم احتياجات الفرد للعامل النفسي والاقتصادي (سعدي،٢٠١٩: ٢٩٢).

من الضروري الاهتمام بإدارة التوقعات، حيث يكون لأي مكافأة أو حافز يقدم للإفراد مرتبط بالأداء والتوقع لكي يحصلوا عليها بشكل معقول لجهودهم المبذولة، لكي يشعر الافراد بالتحفيز على الأرجح إذا أدركوا أن انجازاتهم ستحظى بتقدير، وبالتالي يتبين دور الحافز أو المكافأة من خلال شعور الافراد بالرضى أو عدم الرضى اتجاه المكافأة والحوافز المقدمة الافراد جراء توقعاتهم الصحيحة (ارمسترونج،٢٠١٨: ٢٧).

أي ما يتوقعه الفرد من تحقيق نتيجة إيجابية في جميع جوانب الحياة (الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والصحية) سيقوده الى التفاؤل (الزهراني،٢٠٢٠: ١٥٦٩).

خلق الأدوار الملهمة: يقصد بها قدرة المدرب على التأثير بشكل إيجابي على من حوله وتحفيز الآخرين على النجاح، مع توفر فرصا لتطوير طموحاتهم بناء على أفعال ومواقف وقدرات الفرد نفسه (علوان،٢٠٢١: ٣٩٢).

عند خلق أدوار ملهمة بشكل صحيح فأن ذلك يسهم في بناء بيئة عمل إيجابية ومحفزة تساعد على تعزيز الروح المعنوية وتحسين الأداء وتحقيق الأهداف بكفاءة أكبر (الطراونة،٢٠٢٤: ٢).

تلعب استراتيجية توقع الدور دوراً مهماً اثناء تدريب المعاقات عقلياً على المهارات المهنية أن توقعهن بشكل صحيح يزيد من فرص مشاركتهن في أداء الدور الذي يتناسب مع قدراتهن العقلية وخلق بيئة متناغمة مع دور توقعهن حيث التكيف والتفاعل داخل المجموعة مما يسهم في أداء

سلوك مناسب ضمن دائرة التوقعات الايجابية وتأدية الدور اللذان يسهمان في تنمية شعورهن بالانتماء والانسجام في المجتمع.

٢ تصور الدور: هو الصورة التي لدى الفرد عن دوره الذي يقوم به ومدى اتفاقه وتوقعات الدور وتتمثل المشكلة في توقع الفرد لدوره من نفسه (العجماوي،٢٠١٤: ١٣).

إن تصور الفرد للدور الذي يقوم به يؤهله الى أداء دوره بشكل يتناسب مع قدراته ويكتسب سلوكاً يتناغم من المهارات التي يؤديها.

٣ أداء الدور: هو السلوك الفعلي الذي يمارسه لاعب الدور أثناء قيامه بلعب هذا الدور سواء كان أداء واجباته أو مسؤولياته المتعلقة بهذا الدور أو التمتع بحقوقه وذلك أثناء التفاعل مع الأطراف الأخرى لهذا الدور، لا يمكن للدور أن يؤدي في فراغ فالدور لا يؤدي إلا من خلال سياق اجتماعي ومن خلال التفاعل بين من يلعب هذا الدور وبين شخص أو أشخاص آخرين فالإنسان لا يكون أبا إلا لأبناء ولا يكون زوجا إلا لزوجة ولا صديق إلا لأصدقاء ولا أخا إلا لأخوة، فأداء الدور يكون مع شخص آخر أو أشخاص آخرين فهذا مدرس لتلاميذ، وهذا تلميذ لأستاذ، وهذا عميل لأخصائي اجتماعي، وهذا أخصائي اجتماعي لعميل، أي أن الدور لابد أن يتضمن تفاعلا بين شخصين أو أكثر (عبد الجليل،٢٠١٣: ٧٩ ٨٠).

يعد أداء الدور من الأساليب الفنية المستخدمة في النظريات السلوكية المعرفية ويرتبط بأسلوب النمذجة في المشاركة ويتم تدريب أفراد المجموعة في لعب الدور على مشاهدة وأداء أنماط جديدة من السلوك وتشجيعه على تكرارها وإتقانها، لعب الدور أحد أساليب التعلم الاجتماعي الذي يتضمن تدريب الفرد على أداء جوانب من السلوك الاجتماعي، عليه أن يتقنها ويكتسب المهارة فيها وترتبط فنية لعب الدور ارتباطاً وثيقاً بالنمذجة والتعزيز، يستخدم أداء الدور في اكتساب أنماط سلوكية إيجابية وتعلم مهارات كما تستخدم في تدريب الافراد على تحمل الضغوطات وتجنب التسرع والاندفاع والتحكم في الذات ففي أداء الدور يعطي الأشخاص أمثلة أو نماذج أو أدوار لكي يتعلمونها ويقلدونها ويكررونها(العطوي،٢٠١٨: ١٠١ ١٠٢).

افتراضات نظرية الدور الاجتماعي:

تبنى نظرية الدور على خمسة افتراضات أساسية، يوجد عليها اتفاق عام بين العلوم الاجتماعية وهي:

١ إن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين.

٢ إن الأدوار غالبا ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة.

٣ إن الأفراد غالبا ما يكونون مدركين للدور الذي يقومون به ويحكم الدور ويحدده إلى درجة كبيرة إدراك هؤلاء الأفراد لأدوارهم ومعرفتهم بها.

٤ إن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية، وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعا من ناحية أخرى.

٥ إن الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومون بها (عزت،١٩٩٥: ٧٥).

شروط نظرية الدور الاجتماعي:

يعد النشاط الذي يقوم به الفرد سلوك اجتماعي بوجود الاخرين في المجتمع لذا فأن السلوك يقوم أو يعتمد على ثلاث شروط:

أ وجود الدور الذي يشغله الفرد وهو يحدد طبيعة السلوك.

ب استعمال الرموز السلوكية والكلامية عند القيام بسلوك.

ت وجود علاقة تربط شاغل الدور مع الآخرين عن حدوث السلوك.

والسلوك الذي يقوم به شاغل الدور يكون على ثلاثة أوجه كالتالي:

١ السلوك الاجتماعي الغريزي أو الانفعالي: وهو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون ذات قيمة لأخلاقية كالسرقة، القتل الشجار.

٢ السلوك العقلاني المثالي: وهو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون ذات قيمة أخلاقية وشريفة كسلوك طالب الجامعة والطبيب.

٣ السلوك الاجتماعي التقليدي: وهو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما يكون السلوك نابعاً من عادات وتقاليد المجتمع كالسلام والتحيات أداء مراسيم الزواج.

ومن الإضافات الأ خرى التي قدمها ماكس فيبر لنظرية الدور توقع السلوك من معرفة دور الفرد، إذ أن المريض لا يمكن أن يتوقع سلوك الطبيب خلال معرفة دوره الاجتماعي والعكس صحيح، بمعنى أن معرفتنا للدور الاجتماعي الذي يشغله الفرد تساعدنا على التنبؤ بسلوكه اليومي والتفصيلي (لمين،٢٠٢١: ٥٦٠).

-منهج البحث (Research Curriculum)

لما كان البحث يستهدف معرفة فاعلية برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات عقلياً اعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي لأنه من المناهج العلمية ذات الدقة في تحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية والنفسية، والمنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental) هو أحد المناهج المستخدمة في البحوث العلمية، خاصة في العلوم الاجتماعية والتربوية، ويشترك مع المنهج التجريبي في العديد من الخصائص، إلا أنه يختلف في عدم التحكم الكامل في بعض المتغيرات، خصوصا متغيرات الضبط أو توزيع المجموعات بشكل عشوائي.

التصميم شبه التجريبي:

يستخدم هذا التصميم عندما لا يستطيع الباحث التحكم الكامل في تعين الأفراد للمجموعات التجريبية والضابطة، كما هو الحال في المنهج التجريبي الصارم. هذا النوع من التصميم مناسب

للدراسات في البيئات الطبيعية مثل المدارس أو المستشفيات، حيث لا يمكن تطبيق العشوائية الكاملة (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧: ٧٧).

وقد اعتمد الباحثان التصميم شبه التجريبي **(تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي) (One-Group Pretest-Posttest Design)** لكونه من التصاميم البسيطة والدقيقة والملائمة لتحقيق اهداف بحثها.

-مجتمع البحث (Research Community)

تكون مجتمع البحث الحالي من المعاقات عقلياً القابلات للتعلم في مراكز الإعاقة العقلية في محافظات (كربلاء، البصرة، بغداد) للعام الدراسي (٢٠٢٤ ٢٠٢٥م) والبالغ عددهن (١٢٢) معاقة، كما يظهر في الجدول (١)•.

جدول (١)اعداد المعاقات عقليا الذين يمثلن مجتمع البحث

ت	اسم المركز	عدد المعاقات	الصف	عدد المعلمات	المحافظة
١	السبطين	٣٠	٢	٦	كربلاء
٢	الكفيل	١٦	١	٢	كربلاء
٣	الامام الحسين (ع) لرعاية ذوي الهمم	٣٠	٢	٦	كربلاء
٤	المحاربين	٢٦	٣	٦	البصرة
٥	الآمال	١٠	١	٢	بغداد
٦	الوفاء	١٠	١	٢	بغداد
	المجموع	١٢٢	١٠	٢٤	

-عينات البحث (Research Samples)

العينة هي مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث وفقا لطرق منهجية علمية وتحمل نفس خصائصه ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع البحث، كما يمكن تعريف عينة البحث بأنها جزء من المجتمع الذي يقوم به الباحث العلمي بأجراء بحثه عليه (داوود، ٢٠٢٥: ١٣٩).

ويمكن تحديد عينات البحث كما يأتي:

١ العينة الاستطلاعية:

الهدف من هذه العينة هو معرفة مدى فهمها لفقرات مقياس التأهيل المهني وتعليماته وطرق الإجابة عن فقراته ومدى وضوحها والوقت المستغرق في الإجابة عنها، وقد بلغت هذه العينة (١٠) معاقات عقلياً من ذوي الإعاقة البسيطة القابلات للتعليم والمتواجدات في مركز الكفيل

• تم الحصول على هذه البيانات عن طريق كتاب تسهيل مهمة الصادر من كلية الامام الكاظم (ع) قسم الدراسات العليا العدد: د. ع / ١٨٠٢ في ٨/ ١٢/ ٢٠٢٤.

بواقع (٥) معاقات عقلياً و(٥) معاقات عقلياً في مركز الامام الحسين (ع) لرعاية ذوي الهمم في كربلاء وتم اختيار هذا العينة عشوائياً، كما يظهر في الجدول (٢)

الجدول (٢)اعداد العينة الاستطلاعية

المركز	عدد المعاقات
الكفيل	٥
الامام الحسين (ع) لرعاية ذوي الهمم	٥
المجموع	١٠

٢ عينة التحليل الاحصائي:

الهدف من هذه العينة هو استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس البحث، وقد تكونت هذه العينة من مجتمع البحث البالغ عدد (١٢٢) معاقة عقلياً التي تتراوح اعمارهن من (١٣ ١٩) سنة المتواجدات في مراكز الإعاقة العقلية في محافظات (كربلاء، البصرة، بغداد)، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، يتوزعون بواقع (٣٠) معاقة من مركز السبطين، و(١٦) معاقة من مركز الكفيل، و (٣٠) معاقة من مركز الامام الحسين (ع) لرعاية ذوي الهمم في كربلاء، و (٢٦) معاقة من مركز المحاربين في البصرة، و(١٠) معاقة من مراكز الآمال، و (١٠) معاقة من مركز الوفاء في بغداد، كما يظهر في الجدول (٣).

الجدول (٣)اعداد عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المركز	عدد المعاقات
١	السبطين	٣٠
٢	الكفيل	١٦
٣	الامام الحسين (ع) لرعاية ذوي الهمم	٣٠
٤	المحاربين	٢٦
٥	الآمال	١٠
٦	الوفاء	١٠
	المجموع	١٢٢

القياس القبلي لمقياس التأهيل المهني:

ان لتكافؤ بين افراد العينة بالقياس القبلي على مقياس التأهيل المهني وذلك للتعرف على مستوى التأهيل عند افراد العينة الأساسية البالغ عددها (٧) معاقات عقليا قبل تطبيق البرنامج التدريبي، قام الباحثان بتطبيق المقياس وتفريغ درجات المعاقات عقليا اللواتي سيطبق عليهن البرنامج وتم استعمال اختبار كولمجروف سمير نوف، كما يظهر في الجدول (٤).

الجدول (٤)مستوى التأهيل المهني للاختبار القبلي لدى عينة البحث الأساسية

حجم العينة	الموجبة	السالبة	قيمة كولمجروف سمير نوف		الدلالة الاحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
٧	٠,٢٠٠	٠,١٧٩	٠,٥٢٩	٠,٥١٤	٠,٠٥

يتضح من الجدول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأهيل المهني لان القيمة المحسوبة البالغة (٠,٥٢٩) كانت أكبر من القيمة الجدولية (٠,٥١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

-اداتا البحث (Search tools)

تعرف أداة البحث: بأنها "وسيلة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية" (دعمس، ٢٠٠٨: ١٦).

لتحقيق هدف البحث الحالي المتمثل بالتعرف على فاعلية برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية قام الباحثان ببناء أداتا البحث المتمثلة (بناء مقياس التأهيل المهني، وبناء البرنامج التدريبي) القائم على نظرية الدور الاجتماعي لتنمية التأهيل المهني، ان بنائهما بشكل سليم يسهم في إعطاء نتائج إيجابية تتماشى مع اهداف البحث.

أ مقياس التأهيل المهني:

لغرض تقديم وصفاً لبناء مقياس التأهيل المهني تم الاخذ بالخطوات الاتية:

١ تحديد وجمع فقرات المقياس:

لغرض تحديد وجمع فقرات المقياس وفق الاحتياجات التأهيلية للمعاقات عقلياً عن طريق الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي وما توصلت الية البحوث ومعرفة اهم المجالات والابعاد التي درستها، قام الباحثان ببناء مقياس التأهيل المهني للمعاقات عقلياً يتناسب مع الفئة العمرية لعينة البحث وأهدافه، وفق متطلبات نظرية الدور الاجتماعي في بناء المقياس.

٢ صياغة الفقرات:

أطلع الباحثان على ما تيسر لها من المقاييس ذات العلاقة بالبحث من أجل بناء فقرات المقياس.

٣ صلاحية الفقرات:

يشير العفون وجليل (٢٠١٣) لغرض التأكد من صلاحية فقرات المقياس، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية الخاصة وعلم النفس والقياس النفسي وتم تعديل فقرات المقياس حسب آرائهم وملاحظاتهم (العفون وجليل،٢٠١٣: ٢٢٦).

وللتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التأهيل المهني (الصدق الظاهري) بصيغته الأولية الذي يحتوي على (١٥).

أذ قام الباحثان بعرض هذه الفقرات على (١٥) محكماً من المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس والقياس النفسي لما يتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال تخصصهم وبيان صلاحية الفقرات من عدمه والتعديل المناسب علية أن وجد ومدى صياغة الفقرات وانتمائها للمجال .

وقد اعتمد الباحثان على نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٠ %) فأكثر للإبقاء على فقرات المقياس البالغة (١٥) فقرة لحصولها على نسبة الاتفاق المطلوبة، كما يظهر في الجدول (٥).

الجدول (٥) تسلسل الفقرات التي تم قبولها والمحذوفة من المحكمين على مقياس التأهيل المهني

تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الموافقين	النسبة المئوية للموافقة	صلاحية الفقرات
١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥	١٥	١٥	١٥/١٥	١٠٠%	صالحة
لا توجد	-----	-----	-----	---	
المجموع	١٥				

٥ تصحيح المقياس:

لتصحيح فقرات المقياس واستخراج الدرجة الكلية للمستجيب وضعت امام كل فقرة خمس بدائل للإجابة هي: (دائماً، كثيراً، احياناً، قليلاً، نادراً) إشارة عن كل فقرة من فقرات المقياس واعطيت لها الاوزان (1.2.3.4.5) للفقرات التي تتماشى مع الظاهرة بشكل إيجابي والعكس في حالة عدم تماشيها مع الظاهرة بشكل سلبي، وبذلك تكون اعلى درجة نظرية ممكن ان تحصل عليها المعاقة هي (٧٥) درجة واقل درجة نظريا (١٥) درجة وبدرجة متوسطة (٤٥) درجة.

٦ التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

يقصد بتحليل الفقرات هو اختيار الفقرات التي تقيس السمة المراد قياسها بشكل دقيق بواسطة استعمال الاساليب الإحصائية والتعرف على القوة التمييزية لها وتحديد الفقرات الغامضة والتي تشجع على التخمين (علام، ٢٠٠٠: ٢٦٧). وبما يأتي توضيح لخطوات إجراءات التحليل الاحصائي:

أ القوة التمييزية لفقرات مقياس التأهيل المهني:

يستخرج التمييز عادة في المقاييس النفسية للكشف عن الفقرات غير المميزة لاستجابات الافراد لغرض استبعادها والاحتفاظ بالفقرات المميزة، وذلك لوجود علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية من فقراته (علام، ٢٠٠٠: ٦٤)

ونظرا لتوفر هذه الشروط في عينة التحليل تم اختيار نسبة (٥٠%) كنسبة قطع بين المجموعتين وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعة (٦١) معاقة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل فقرة من فقرات مقياس التأهيل المهني، ظهر ان جميع الفقرات كانت قيمها التائية المحسوبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٢٠) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨٠)

ب أسلوب الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرا لصدق الفقرة ومؤشرا لاتساق الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية (Allen & Arour :1993:p.124).

وباستعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في طريقة المجموعتين الطرفتين تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له. وعند اختبار دلالة معاملات الارتباط باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) اظهرت ان معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٢٠) اي ان جميع الفقرات كانت صادقة

ب مؤشرات الثبات (Stability indicators):

يقصد بالثبات هو أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق فيما تزودنا به من نتائج (هادي،٢٠١٢: ١٤).

١ طريقة الاختبار إعادة الاختبار (Test Retest Method):

لمعرفة الثبات في البحث الحالي بتطبيق مقياس التأهيل المهني على عينة بلغت (٥٠) معاقة بعد مرور (١٥) يوم من التطبيق الأول للمقياس قام الباحثان بأعاده تطبيق الاختبار على نفس العينة من المعاقات، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وبلغ (٠,٨٨)

٢ طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

عند استخدام الثبات بهذه الطريقة بلغ(٠.٨٧)

ب البرنامج التدريبي للتأهيل المهني:

يعد البرنامج التدريبي ذات بعدين زمنيين الحاضر والمستقبل أو بعبارة أخرى الوضع الحالي وما علية في فترة زمنية مقبلة عاجلة أو بعيدة المدى، فالوضع الحالي يعبر عن:

أ نواح معرفية أو معلومات أو اتجاهات أو مهارات ناقصة يراد تكملتها.

ب ضعف الأداء المهاري، يراد علاجه أو تفاديه.

ت مشكلة محددة يراد حلها.

اما فيما يتعلق بما يجب أن يكون علية الحالي في المستقبل فهو تكملة هذه الجوانب أو تعديلها أو تغييرها (عبد الوهاب، ٢٠٠٨: ٤).

وهناك من عد البرنامج التدريبي بأنه مجموعة من اللقاءات التدريبية المخططة المنظمة والمبرمج زمنياً، والمتضمن سلسلة من الاستراتيجيات التدريبية، او مجموعة من الخبرات والأنشطة المخططة والمنظمة الهادفة الى تنمية مجموعة من المهارات لدى المتدربين وتطوير قدراتهم (الطائي والمندلاوي،٢٠٢١: ١٣٨).

لتحقيق هدف البحث تم بناء البرنامج التدريبي وفقاً لنظرية الدور الاجتماعي في استخدام ابعاد النظرية لتقوية الدور لدى المعاقات عقلياً من الاعمار (١٣ ١٩) سنة القابلات للتعلم، وتبعاً الى ذلك قام الباحثان في تطبيق البرنامج التدريبي وفق تسلسل لقاءات كما يظهر في الجدول(٦).

الجدول(٦)تسلسل لقاءات البرنامج التدريبي وتواريخها وعناوينها الرئيسية

ت	تسلسل اللقاء	عنوان اللقاء	اليوم	التاريخ
١	الأول	الافتتاحية	الأحد	٩ /٢ /٢٠٢٥
٢	الثاني	تنمية العلاقات الاجتماعية	الثلاثاء	٢/١١ /٢٠٢٥
٣	الثالث	تنمية القدرة على تحقيق النجاح	الأحد	٢/١٦ /٢٠٢٥
٤	الرابع	التحلي بالانضباط والمهارات الحياتية	الثلاثاء	٢/١٨ /٢٠٢٥
٥	الخامس	تحقيق الاستقلالية	الأحد	٢/٢٣ /٢٠٢٥
٦	السادس	الصبر والمثابرة	الثلاثاء	٢/٢٥ /٢٠٢٥
٧	السابع	كسر الحواجز النفسية والتصورات	الأحد	٣/٢ /٢٠٢٥
٨	الثامن	العمل الجماعي والتعاون	الثلاثاء	٤/ ٣/٢٠٢٥
٩	التاسع	تنمية أسلوب حل المشكلات	الأحد	٣/٩ /٢٠٢٥
١٠	العاشر	الرفاهية النفسية والعاطفية	الثلاثاء	١١/ ٣/٢٠٢٥
١١	الحادي عشر	التعبير الحر والاندماج الشامل	الأحد	٣/١٦ /٢٠٢٥
١٢	الثاني عشر	الختام: تطبيق مقياس التأهيل المهني(	الأحد	٢٣ /٣ / ٢٠٢٥
١٣	الثالث عشر	تطبيق مقياس التأهيل المهني(الاختبار	الاثنين	٧ /٤ /٢٠٢٥

تم اجراء التقويم النهائي للبرنامج التدريبي من قبل الباحثان من خلال تطبيق مقياس التأهيل المهني الذي قام الباحثان ببناءة ثم تطبيقه في الاختبار البعدي من اجل معرفة فاعلية البرنامج التدريبي والتي ستتطرق الية أثناء عرض النتائج وتفسيرها في الفصل الرابع من البحث الحالي.

-الوسائل الإحصائية:

وتمت معالجة البيانات التي توصل اليها البحث تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**SPSS**)

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

لتحقيق هدف البحث التعرف على (فاعلية برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية) قام الباحثان بالتحقق من الأهداف والفرضيات الآتية:

الهدف الأول: بناء برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات عقلياً في مراكز الإعاقة العقلية.

وقد تم التحقق من هذا الهدف عندما قام الباحثان ببناء برنامج تدريبي قائم على نظرية الدور الاجتماعي يتضمن (١٣) لقاء .

الهدف الثاني: فاعلية برنامج تدريبي للتأهيل المهني للمعاقات في مراكز الإعاقة العقلية.

للتحقق من هذا الهدف تم فرض الفرضيات الآتية:

الفرضية الاولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعاقات عقلياً على مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

للتحقق من صحة الفرضية قام الباحثان باستخراج درجات كل معاقة على مقياس التأهيل المهني قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيق البرنامج، وباستعمال اختبار(ولكوكسن) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي على نفس افراد العينة، تم استخراج الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي واستخرجت رتبة الفرق بينهما وتبين ان قيمة (ولكوكسن) المحسوبة تبلغ (صفر) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)، كما يظهر نتائجه في الجدول (٧).

الجدول (٧)درجات المعوقات عقلياً على مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي

تسلسل الأفراد	درجات الافراد		الفرق بين درجات القبلي والبعدي	رتبة الفرق	الرتب ذات الإشارة الأقل تكرارا	قيمة . و		مستوى الدلالة	دلالة الفرق قبل التجربة
	قبل التجربة	بعد التجربة				المحسوبة	الجدولية		
١	٤٤	٦٨	-٢٤	٥,٥	لا توجد	صفر	٢	٠,٠٥	دالة احصائياً
٢	٣٩	٦٢	-٢٣	٣,٥	لا توجد				
٣	٤٦	٥٦	-١٠	١	لا توجد				
٤	٣٨	٦١	-٢٣	٣,٥	لا توجد				
٥	٣٤	٦٠	-٢٦	٧	لا توجد				
٦	٤٠	٦١	-٢١	٢	لا توجد				
٧	٣٨	٦٢	-٢٤	٥,٥	لا توجد				
المجموع	٢٧٩	٤٣٠		٢٨	٠				

يتبين من الجدول أعلاه على وجود فروق بين درجات المعاقات على مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح الاختبار البعدي.

لتفسير ومناقشة النتيجة الخاصة بالفرضية الاولى التي تشير الى انها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعاقات عقلياً على مقياس التأهيل المهني قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء استراتيجيات نظرية الدور الاجتماعي المستخدمة في لقاءات البرنامج التدريبي التي أسهمت في تنمية التأهيل المهني لدى عينة البحث،

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعاقات عقليا على مقياس التأهيل المهني في الاختبارين البعدي والمرجأ.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية قام الباحثان باستخراج درجات كل معاقة على مقياس التأهيل المهني بعد تطبيق البرنامج التدريبي ودرجات الاختبار المرجأ بعد مرور فترة أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج الذي بلغ مجموع درجاته (٤٧١)، كما يظهر في الجدول (٨).

الجدول (٨)درجات عينة البحث في الاختبارين البعدي والمرجأ

تسلسل الافراد	درجات الافراد	
	بعد التجربة	المرجأ
١	٦٨	٦٩
٢	٦٢	٦٧
٣	٥٦	٦٨
٤	٦١	٦٦
٥	٦٠	٦٧
٦	٦١	٦٦
٧	٦٢	٦٨
المجموع	٤٣٠	٤٧١

وبعد ان حصل الباحثان على درجات الاختبارين البعدي والمرجأ* طبقت معادلة (ماك جوجيان)* ، كما تظهر نتائجها في الجدول (٩).

* هو عبارة عن أداء المجموعة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج باسبوعين.

الاختبار البعدي: هو أداء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

الدرجة القصوى: هو عبارة عن اقصى درجة في الاختبار البعدي

* معادلة (ماك جوجيان): الفاعلية= $\frac{\text{الاختبار البعدي} - \text{الاختبار المرجأ}}{\text{الدرجة القصوى} - \text{الاختبار المرجأ}} \times ١٠٠$

الجدول (٩)نتائج معادلة ماك جوجيان للتعرف على فاعلية البرنامج

حجم العينة	متوسط درجات الاختبار القبلي	متوسط درجات الاختبار البعدي المرجأ	اعلى درجة على المقياس	قيمة ماك جوجيان		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
				المحسوبة	المحكية	
٧	٦١,٤٢٨	٦٧,٢٨٥	٧١	٦١,١٠	٦٠,٠٠	دالة

يتضح من الجدول أعلاه ان قيمة ماك جوجيان المحسوبة (٦١,١٠) اعلى من القيمة المحكية البالغة (٦٠,٠٠) وان هذه القيمة تعني ان البرنامج فعال بدرجة عالية وانه مستمر في فاعليته لدى المعوقات عقليا في مراكز الإعاقة العقلية (Roebuck, 1973:p.472).

لتفسير ومناقشة النتيجة الخاصة بالفرضية الثانية التي تشير الى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعاقات عقليا على مقياس التأهيل المهني في الاختبارين البعدي والمرجأ بعد مرور أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي على المعاقات ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلات للتعلم، تبين الأثر الإيجابي الواضح الذي احدثه البرنامج التدريبي على عينة البحث والذي يعد مؤشراً واضحاً على فاعلية البرنامج من خلال اكتسابهن الخبرة والمهارة بعد تطبيق البرنامج

ثانياً: الاستنتاجات

١ ان مقياس التأهيل المهني كشف عن مستويات التأهيل لدى المعاقات قبل وبعد البرنامج التدريبي بدرجة واضحة.

٢ ان البرنامج التدريبي الذي تم بناءه من قبل الباحثان قد استفادت منه المعاقات عقلياً في اكتساب المهارات الاجتماعية وتنمية مستوى التأهيل المهني لديهن.

٣ ان البرنامج التدريبي للتأهيل المهني للمعاقات عقلياً كان فعالاً.

ثالثاً: التوصيات

بناء على نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

١ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عمل برامج تدريبية ودورات مستمرة للعاملين في مجال الإعاقة العقلية للتدريب في اختصاص التأهيل المهني من اجل مواكبة أحدث التطورات في هذا المجال.

٢ على القائمين في مراكز التأهيل المهني تعزيز الشراكة بين مراكزهم واسر المعاقات عقلياً لانجاح البرامج التدريبية.

٣ على هيئة الاعلام والاتصالات تنظيم حملات إعلامية من قبل المختصين لرفع الوعي وتسهيل الإجراءات التوظيفية للمعاقين عقليا وادماجهم في سوق العمل في القطاعين العام والخاص.

رابعاً: المقترحات

يقترح الباحثان القيام بالأبحاث المستقبلية الاتية:

١ فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اليدوية للمعاقات عقلياً.

٢ تطبيق برنامج مماثل للمعاقات عقلياً في المناطق الريفية.

٣ برنامج تدريبي يسند الى نظرية التمكين لتنمية التأهيل المهني لدى المعاقات عقلياً.

٤ دراسة مقارنة بالتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التأهيل المهني للمعاقات عقلياً في المحافظات الأخرى.

المصادر العربية:

❖ أبو شنار، فؤاد احمد (٢٠٢٣): **الارشاد الاسري الزواجي دليل عمل المرشد الاسري المبتدئ للمقبلين على الزواج**، دار اليازور للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

❖ ارمسترونج، مايكل (٢٠١٨): **كيف تصبح مديراً أفضل؟ دليل شامل للأساليب العلمية والمهارات الاساسية**، ط ١، دار النهضة للنشر، مصر.

❖ الامام، محمد صالح والجوالدة، فؤاد عبيد (٢٠١٠): **الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل**، ط ١، دار الثقافة، عمان الأردن.

❖ أيمن، عبد الرحمن سليمان (٢٠١٠): **واقع عملية تقييم البرامج التدريبية في الهيئات المحلية بالمحافظات الجنوبية**، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، بغزه فلسطين.

❖ البشري، نورة بنت محمد بن شديد (٢٠٢٢): **مقومات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي وتصوير مقترح من منظور نظرية الدور لمواجهتها**، بحث منشور في مجلة تطوير الأداء الجامعي، جامعة القصيم، المجلد ١٧، العدد١.

❖ الحسن، حسان محمد (٢٠١٥): **النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة**، ط ٣، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

❖ الحوري، مدين نايف وبني نصر، الاء تيسير (٢٠١٨): **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقلياً والقابلين للتعلم حول حقوقهم الاجتماعية والوطنية في الأردن**، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

❖ الخطيب، جمال الدين والزيود، فيصل علي (٢٠١٩): **أثر برنامج تأهيل مهني مستند الى الإنتاج النباتي في تمكين الأشخاص ذوي اضطراب الطيف**، دراسة منشورة في الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد٤، العدد١.

❖ الطائي، سعاد هادي حسن والمندلاوي، علاء عبد الخالق (٢٠٢١): **المختصر في بناء البرامج التدريبية**، مكتب الأمير للطباعة والاستنساخ، باب المعظم بغداد.

❖ الداهري، صالح حسن احمد (٢٠١١): **اساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته**، ط ١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

❖ داوود، تمارانجي (٢٠٢٥): **مقدمة في أساليب ومناهج البحث العلمي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

❖ دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٨): **استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

❖ زلاقي، حبيبة (٢٠١٨): **نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي**، بحث منشور في ملجة العلوم القانونية والسياسية، العدد ١٧، جامعة باتنة ٠٢ الجزائر.

❖ الزهراني، خلود جعري ضيف الله (٢٠٢٠): **التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق**، رسالة ماجستير منشورة في مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١٠.

❖ السبيعي، الحميدي بنعبد الله (٢٠٢٣): **التأهيل الاجتماعي للأشخاص ذوي الاضطرابات الفكرية في مراكز التأهيل**، دراسة تطبيقية على مركز التأهيل الشامل للذكور بالدرعية، بحث منشور في مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد٢، الرياض السعودية.

❖ سعدي، فاطمة (٢٠١٩): **مبادئ إدارة الاعمال والنظريات المنظمة**، دروس وأسئلة لمسابقات الدكتوراه وحلولها، ط ١، الناشر EKutub Ltd، شركة بريطانية مسجلة في إنجلترا برقم ٧٥١٣٠٢٤.

❖ عبد الجليل، علي المبروك عون (٢٠١٣): **الخدمات الاجتماعية في المجال الطبي**، ط ١، مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر.

❖ عبد الوهاب، ياسر (٢٠٠٨): **أسس وطرق تحديد الاحتياجات التدريبية**، دار المنظومة.

❖ عبيدات، ذوقان والعدوان، عبد الرحمان والشريدة، خالد (٢٠٠٧): **البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، وأساليب**، دار الفكر للنشر والتوزيع.

❖ العجماوي، رباب حسين (٢٠١٤): **ما لا تعرفة عن الرجل والمرآة**، العدد ١، الناشر Draft2digital.

❖ العجمي، ناصر بن سعد والبتال، الجوهرة بنت عبد الله (٢٠١٦): **الصعوبات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض**، محاضرة في جامعة الملك سعود، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد٤، العدد١٤، السعودية.

❖ عزت، هبة رؤوف (١٩٩٥): **المرآة والعمل السياسي رؤية إسلامية**، سلسلة الرسائل الجامعية (١٨) قضايا الفكر الإسلامي، المعهد العالي للفكر الإسلامي، هيرندن، فيرجينيا الولايات المتحدة الامريكية.

❖ عشيش، فاطمة عبد الله حسن (٢٠١٣): **العوامل المرتبطة بمشكلات تهريب الأطفال بالمجتمع اليمني وتصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهتها**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

❖ العطوي، محمد عودة عياد (٢٠١٨): **الارشاد الأكاديمي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

❖ العفون، نادية حسين وجليل، وسن ماهر (٢٠١٣): **التعليم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات**، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

❖ العكيل، ياسر بن خالد والمعيقل، إبراهيم بن عبد العزيز (٢٠٢٤): **أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات المهنية للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية في مكان العمل**، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد٤٠، العدد٤، مصر.

❖ علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسيات وتطبيقات وتوجيهاته المعاصرة**، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.

❖ عودة، ميسون نعيم (٢٠١١): **التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة**، ط ١، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض السعودية.

❖ الفقير، تغريد عطا الله وعسيري، محمد عبد الله (٢٠٢٣): **معوقات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجه نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الثانوية بمدينة تبوك**، بحث منشور في مجلد العلوم التربوية والنفسية (EPS)، المجلد٧، العدد٦.

❖ القرشي، وعد بنت عبد ربة عابد وحنفي، علي بن عبد النبي (٢٠٢١): **واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة**، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنوعية، المجلد ٨، العدد ٨.

❖ القرني، سمية عبد الله والحويطي، مثري عايد (٢٠٢٢): **واقع التنمر على طلبه ذوي الإعاقة الفكرية في مدارس التعليم العالي من وجهة نظر معلميهم في منطقة الباحة**، المجلة السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود، العدد ٢١.

❖ لمين، بن عروس محمد (٢٠٢١): **الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع**، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٤، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر.

❖ محمد، أيوب محمد ابراهيم وعلي، ياسمين ايمن محمد (٢٠٢١): **المشكلات الاجتماعية للمرأة العاملة في القطاعين العام والخاص في ظل جائحة فيروس كورونا**، دراسة مقارنة مطبقة على

العاملات بالمستشفيات العامة والخاصة بمحافظتي القاهرة والجيزة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، الجزء ٤، العدد ٥٤.

❖ مصطفى، ولاء ربيع (٢٠١٢): **المعاقون فكريا القابلين للتدريب**، ط ١، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض السعودية.

❖ ملش، اميمة محمد علي (٢٠٢١): **برامج التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة (المعوقات ومتطلبات التطوير) (دراسة ميدانية بإحدى مراكز التأهيل المهني بدولة الامارات العربية المتحدة)**، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد٥، العدد٢٤، مصر.

❖ المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة (٢٠١١): **افاق الشراكة بين قطاعي التعليم والخاص ٩ ١٠ نيسان**، ط ١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان الأردن.

❖ الهادي، جودت عزت عبد والعزة، سعيد حسني (٢٠١٤): **التوجيه المهني ونظرياته**، ط ٣، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

❖ هلال، اسماء سراج الدين (٢٠١٨): **تأهيل المعاقين**، ط ٤، دار الميسرة، عمان الاردن.

المصادر الأجنبية

❖ Enoch , Acheampong and Alberta ,Nadutey and Perter, Bredu-Darkwa and Gloria, Boateng (2021): **Challenges associated with Vocational Habilitation for Persons wit Disability in the Kumasi Metropolis of Ghana**, Article Disability CBR & Inclusive Development July 2021.

❖ Jonsson, Christer and Ulf, Westerlund (1982): **Role Theory in Foreign Policy Analysis**, In Cognitive Dynamics and International Politics, edited by Christer Jonsson, NY: St Martins Press.

❖ LIGHT FOR **THE** WORLD (2020): **Skills against Unemployment Disability-Inclusive TVET**, Issue Brief.

❖ Weber, Max (1947): **Theory of social and Economic Organization**, By OXFORD UNIVERSITY PRESS, New York, INC.